# نفسٌ منحة من الله

كل ذي نسمة فليسبح الرب. سبحوا الرب. )مزمور ١٥٠: ٦(

## التوراة الخمسة

وجبل الرب الإله آدم من تراب الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة، فصار آدم نفساً حية. )تكوين ٢: ٧(

وها أنا ذا آتي بطوفان من المياه على الأرض لأهلك كل ذي روح من تحت السماء، وكل ما في الأرض يموت. )تكوين 6: 17(

ودخلوا إلى نوح في الفلك، اثنين اثنين من كل ذي جسد فيه نسمة حياة. )تكوين ٧: ١٥(

كل من كان في أنفه نسمة حياة، من كل ما في اليابسة، مات. )تكوين ٧: ٢٢(

أما مدن هؤلاء القوم التي يهبها لك الرب إلهك ميراثاً، فلا تُبقِ على نفسٍ منها حية: تثنية 20:16

## تاريخ

فضرب يشوع كل أرض الجبال والجنوب والوادي والينابيع، وكل ملوكها، ولم يُبقِ أحدًا منهم، بل أهلك كل ذي نفس، كما أمر الرب إله إسرائيل. )يشوع ١٠: ٤٠(

وضربوا جميع من فيها بحد السيف، فأبادوهم عن بكرة أبيهم، فلم يبقَ منهم نفس. وأحرقوا حاصور بالنار. وأخذ بنو إسرائيل جميع غنائم هذه المدن، والمواشي، لأنفسهم، ولكن كل إنسان ضربوه بحد السيف حتى أبادوه، فلم يبقَ منهم نفس. )يشوع ١١: ١١، ١٤(

وظهرت مجاري البحر، وانكشفت أسس العالم، بتوبيخ الرب، بنفخة أنفه. )صموئيل الثاني ٢٢: ١٦(

:ولما ملك، ضرب بيت يربعام كله، ولم يُبقِ ليربعام نفساً حتى أهلكه، بحسب قول الرب الذي تكلم به على لسان عبده أخيا الشيلوني ٢٩ :١٥ ملوك ١

وبعد هذه الأمور، مرض ابن المرأة، سيدة البيت، واشتد مرضه حتى فارق الحياة. )١ ملوك ١٧: ١٧(

## شِعر

بنفخة الله يهلكون، وبنفخة أنفه يفنون. )أيوب ٤: ٩(

لن يدعني أتنفس، بل يملأني بالمرارة. )أيوب 9: 18(

بيده نفس كل ذي روح، ونَفَس كل بشر. )أيوب ١٢: ١٠(

لن يخرج من الظلام، واللهيب سيجفف أغصانه، وبنفخة فمه سيرحل. )أيوب ١٥: ٣٠(

أنفاسي فاسدة، وأيامي قد انقضت، والقبور جاهزة لي. )أيوب ١٧: ١(

أنفاسي غريبة على زوجتي، مع أنني تضرعت من أجل أولادي من أجل جسدي. )أيوب ١٩: ١٧(

٣ :٢٧ طوال الوقت أنفاسي في داخلي، وروح الله في أنفي؛ أيوب

روح الله صنعتني، ونفخة القدير أحيتني. )أيوب ٣٣: ٤(

إذا تعلق قلبه بالإنسان، وإذا جمع لنفسه روحه ونفسه؛ أيوب 34:14

١٠ :٣٧ بنفخة الله يُعطى الصقيع، ويضيق عرض المياه. أيوب

أنفاسه تشعل الجمر، ويخرج من فمه لهيب. )أيوب ٤١: ٢١(

ثم ظهرت مجاري المياه، وانكشفت أسس العالم عند توبيخك يا رب، عند نفخة أنفك. )مزمور ١٨: ١٥(

لا تُسلمني لإرادة أعدائي، فقد قام عليّ شهود زور، وأناس ينفثون قسوة. )مزمور ٢٧: ١٢(

بكلمة الرب صُنعت السماوات، وبنفخة فمه كل جندها. )مزمور ٣٣: ٦(

تحجب وجهك، فيضطربون؛ تسلب أنفاسهم، فيموتون، وإلى ترابهم يعودون. )مزمور ١٠٤: ٢٩(

لهم آذان، لكنهم لا يسمعون؛ ولا يوجد نفس في أفواههم. )مزمور ١٣٥: ١٧(

تخرج أنفاسه، ويعود إلى ترابه؛ وفي ذلك اليوم نفسه تفنى أفكاره. )مزمور ١٤٦: ٤(

كل ذي نسمة فليسبح الرب. سبحوا الرب. )مزمور ١٥٠: ٦(

لأن ما يصيب بني آدم يصيب البهائم، بل يصيبهم مصير واحد: كما يموت هذا يموت ذاك، بل لهم جميعًا نفس واحد، فلا فضل للإنسان على البهيمة، لأن الكل باطل. )جامعة ٣: ١٩(

# نبوءة

كفّوا عن الإنسان الذي أنفاسه في أنفه، فبماذا يُحسب؟ )إشعياء ٢: ٢٢(

لكن بالعدل سيحكم للفقراء، وبالإنصاف سينصف المساكين في الأرض، وسيضرب الأرض بقضيب فمه، وبنفخة شفتيه سيقتل الأشرار. )إشعياء ١١: ٤(

ونَفَسُهُ، كَنَهرٍ فَائضٍ، يَسْطِيعُ إِلَى حَوْلِ الرِّقَابِ، لِيُغْرِبُ الأُمَمَ بِغَائِبِ الْبَاطِلِ، وَيَكُونُ لَجْمٌ فِي أَفْوَالِ الشُّعُوبِ يُضِلُّهُمْ. لِأَنَّ تُوفِت قَدْ أُعِدَّتْ مِنَ الْقِدْنِ، بَلْ، لِلْمُلْكِ، قَدْ جَعَلْهَا عَظِيمًا وَعَظِيمًا، وَجْمُهُ نَارٌ وَحِطبٌ كَثِيرَةٍ، نَفَسُ الرَّبِّ يُوْجِدُهُ. )إشعياء 30: 28، 33(

ستحملون قشًا، وتخرجون تبنًا، ونفسكم كنارٍ تلتهمكم. )إشعياء 33: 11(

هكذا يقول الله الرب، خالق السماوات وناشرها، وباسط الأرض وما يخرج منها، وهو الذي يهب النفس للشعب الذي عليها، والروح للساكنين فيها: إشعياء 42: 5

١٤ :١٠ كل إنسان جاهل في معرفته، وكل صانع يخجل من التمثال المنحوت، لأن تمثاله المسبوك باطل، ولا روح فيه. إرميا

١٧ :٥١ كل إنسانٍ جاهلٌ بمعرفته، وكل صانعٍ يخزى من التمثال المنحوت، لأن تمثاله المسبوك باطلٌ، ولا روح فيه. إرميا

لقد سمعتَ صوتي، فلا تحجب أذنك عن أنفاسي وصراخي. )مراثي إرميا 3: 56(

أُخذت نسمة أنوفنا، مسيح الرب، من حفرهم، الذين قلنا عنهم: في ظله نسكن بين الأمم. )مراثي إرميا 4: 20(

هكذا قال الرب الإله لهذه العظام: ها أنا أُدخل فيكم روحًا فتحيون، وأضع عليكم عصبًا، وأكسوكم لحمًا، وأغطيكم جلدًا، وأضع فيكم روحًا فتحيون، فتعلمون أني أنا الرب. هكذا قال الرب الإله لهذه العظام: ها أنا أُدخل فيكم روحًا فتحيون. فلما نظرت، إذا بالعصب واللحم قد كُسِيَا عليها، والجلد قد غطاها من فوق، ولكن لم تكن فيها روح. فقال لي: تنبأ للريح، تنبأ يا ابن آدم، وقل للريح: هكذا يقول ،الرب الإله: هبي من الرياح الأربع أيتها الروح، وانفخي في هؤلاء القتلى فيحيوا. فتنبأت كما أمرني، فدخلت فيهم الروح فحيوا 5-10 :وقاموا على أقدامهم جيشًا عظيمًا جدًا. حزقيال 37

لكنك تكبرت على رب السماء، وأحضروا أمامك أواني بيته، وشربت أنت وسادتك ونسائك وسراريك الخمر فيها، وسبّحت آلهة الفضة والذهب والنحاس والحديد والخشب والحجر، التي لا تبصر ولا تسمع ولا تعلم، ولم تمجد الإله الذي بيده أنفاسك، وله كل طرقك. )دانيال 5: 23(

فكيف يستطيع خادم سيدي هذا أن يتحدث مع سيدي هذا؟ أما أنا، فلم يبقَ فيَّ قوة ولا نفس. )دانيال ١٠: ١٧(

.ويلٌ لمن يقول للخشب: استيقظي! وللحجر الأخرس: قم، فهو يُعلِّم! ها هو مُغطّى بالذهب والفضة، وليس في وسطه نسمةٌ أبدًا (١٩ :٢ حبقوق)

# العهد الجديد

وبعد أن قال هذا، نفخ فيهم وقال لهم: اقبلوا الروح القدس. ) يوحنا 20: 22(

وذهب شاول، الذي كان لا يزال يتنفس تهديداتٍ وتهديداتٍ بالقتل ضد تلاميذ الرب، إلى رئيس الكهنة، أعمال الرسل 9:1

25 :ولا يُعبد بأيدي البشر، كما لو كان محتاجاً إلى شيء، فهو الذي يُعطي الجميع حياةً ونفساً وكل شيء؛ أعمال الرسل 17

# الأبوكريفا

وأعطيتَ آدم جسدًا بلا روح، كان من صنع يديك، ونفختَ فيه نسمة الحياة، فصار حيًا أمامك. )عزرا الثاني 3: 5(

لكني وحدي رأيت أنه أخرج من فمه لهيبًا كأنه نار، ومن شفتيه نَفَسًا ملتهبًا، ومن لسانه أطلق شرارات وعواصف. واختلطت كلها معًا: اللهيب الناري، والنَفَس الملتهب، والعاصفة العظيمة؛ وسقطت بعنف على الجموع المستعدة للقتال، فأحرقتهم جميعًا، حتى لم يعد يُرى من بين الجموع الغفيرة إلا الغبار ورائحة الدخان. فلما رأيت ذلك خفتُ. )عزرا الثاني ١٣: ١٠-١١(

خلق الله الإنسان، ووضع قلبه في وسط جسده، ونفخ فيه الروح، وأعطاه الحياة والفهم. )عزرا الثاني 16: 61(

لأننا نولد في خضم كل مغامرة، وسنكون فيما بعد كما لو أننا لم نكن موجودين قط، لأن النفس في أنوفنا كالدخان، وشرارة صغيرة في حركة قلوبنا: حكمة سليمان 2:2

لأنها نَفَسُ قدرة الله، وتأثيرٌ طاهرٌ يتدفق من مجد القدير، لذلك لا يمكن أن يسقط فيها شيءٌ نجس. )حكمة سليمان ٧: ٢٥(

أو وحوش برية مجهولة، مليئة بالغضب، مخلوقة حديثًا، تنفث إما بخارًا ناريًا، أو روائح كريهة من دخان متناثر، أو تطلق شرارات مرعبة من عيونها: نعم، ولولا هذه القوة لسقطت بضربة واحدة، مضطهدة للانتقام، ومشتتة في كل مكان بنفخة من قوتك: لكنك رتبت 20 ،18 :كل شيء بمقدار وعدد ووزن. حكمة سليمان 11

إن منظرها يغري الحمقى بالشهوة، فيرغبون في صورة تمثال ميت لا روح فيه. إذ لم يعرفوا خالقهم، الذي أوحى إليهم روحًا حية ونفخ فيهم روحًا نابضة. فقد اعتبروا جميع أصنام الوثنيين آلهة، وهي لا تملك عيونًا للرؤية، ولا أنوفًا للتنفس، ولا آذانًا للسمع، ولا أصابع للمس، وأقدامها بطيئة. )حكمة سليمان 15: 5، 11، 15(

ما دمتَ حيًا وفيك نفس، فلا تُسلِّم نفسك لأحد. )سفر يشوع بن سيراخ 33:20(

إن الرجل الذي ينفخ في الفرن يعمل في أعمال الحرارة، أما الشمس فتحرق الجبال ثلاثة أضعاف ذلك؛ إذ تنفث أبخرة نارية، وترسل أشعة ساطعة، فتُظلم العيون. )سفر يشوع بن سيراخ 43: 4(

٢٥ :١ الأشياء التي لا روح فيها تُشترى بأغلى ثمن. رسالة إرميا

لا أستطيع أن أشرح كيف دخلتم رحمي، فأنا لم أهبكم نفساً ولا حياة، ولم أكن أنا من كوّن أعضاء كل واحد منكم. ولكن لا شك أن خالق العالم، الذي خلق جيل الإنسان، وعلم بداية كل شيء، سيهبكم من رحمته نفساً وحياة من جديد، لأنكم الآن لا تُبالون بأنفسكم من أجل شرائعه. )٢ مكابيين ٧: ٢٢-٢٣(

ومع ذلك، لم يكفّ عن التباهي، بل ظلّ متكبرًا، ينفث نارًا من غضبه على اليهود، ويأمرهم بالإسراع في السفر. ولكن حدث أنه سقط من مركبته التي هُزّت بعنف، فسقط سقوطًا مؤلمًا، وأُصيبت جميع أعضاء جسده بألم شديد. )٢ مكابيين ٩: ٧(

ومع ذلك، ما دام فيه نفس، فقد نهض وهو يغلي غضباً، ورغم أن دمه كان يتدفق كالنوافير، وجراحه كانت بالغة، إلا أنه شق طريقه عبر الحشد، ووقف على صخرة شديدة الانحدار. )سفر المكابيين الثاني 14: 45(

## إينوك

:١٤ رأيت في منامي ما سأقوله الآن بلسان من لحم ونَفَس من فمي، وهو ما وهبه العظيم للناس ليتحدثوا به ويفهموه بقلوبهم. أخنوخ ٢

ورفعت يديّ بالبر وباركت القدوس العظيم، وتكلمت بنَفَسِ فمي، وبلسان اللحم الذي خلقه الله لأبناء البشر ليتكلموا به، وقد أعطاهم نَفَسًا ولسانًا وفمًا ليتكلموا به: أخنوخ 84:1

الذين منذ خلقهم لم يشتاقوا إلى الطعام الأرضي، بل اعتبروا كل شيء كنَفَسٍ عابر، وعاشوا وفقًا لذلك، فامتحنهم الرب كثيرًا، فوجدوا أرواحهم طاهرة حتى يباركوا اسمه. )إينوخ ١٠٨: ٩(

## جاشر

وصوّر الله الإنسان من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة الحياة، فصار الإنسان نفساً حيةً ناطقة. )ياشر ١: ٢(

استيقظ الآن وانظر كم هو مصيبتي عليك يا بني، مع أنني لم أربيك، ولم أصنعك، ولم أهب لك الروح، بل الله هو الذي صورك وبنى عظامك وغطاها باللحم، ونفخ في أنفك نسمة الحياة، ثم وهبك لي. )ياشر 43:28(

وكان يخرج كل يوم ويعود إلى أرض جاسان، حيث كان إخوته بنو إسرائيل، وكان موسى يراهم كل يوم يعانون من ضيق التنفس والتعب الشديد. )ياشر 70:34(

لا شك أنه خلقك في رحم أمك، ووضع فيك نسمة الحياة، وأقامك وأجلسك على عرش مصر الملكي، وهو سيأخذ منك روحك ونفسك، ويردك إلى الأرض التي أُخذت منها. ياشر 79:50

## الكتب المفقودة من الكتاب المقدس

:١٠ فهو الذي يفحص أفكار القلوب ومشوراتها، والذي ينفخ فينا، ومتى شاء يسلبنا. )رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس ١٤(

ضربهم كالعثة، ومن الصباح إلى المساء لم يصمدوا. ولأنهم لم يستطيعوا أن ينقذوا أنفسهم، هلكوا؛ نفخ فيهم فماتوا، لأنهم لم تكن لديهم حكمة. )رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس 18: 7(

لهذا السبب سمح الرب أن يُسكب الطيب على رأسه، لكي ينفخ نسمة الخلود في كنيسته. رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس 4:4

# كتب عدن المنسية

ثم صعد الملاك إلى الله، فاستقبله، وقال: يا الله، لقد فارقت مخلوقاتك الحياة. )سفر آدم وحواء ١٠: ٢(

لكن الله نظر إليه وإلى بؤسه، وإلى قرب موته. فنزل كلام الله من السماء، وأخرجه من الماء، وقال له: اصعد إلى الضفة العالية إلى حواء. فلما صعد إلى حواء قال لها: من قال لكِ: تعالي إلى هنا؟ )سفر آدم وحواء 33: 12(

في اليوم الخامس، أمرتُ البحر أن يُخرج سمكًا وطيورًا من أنواعٍ شتى، وكلّ حيوانٍ يدب على الأرض، ويمشي على أربع، ويطير في الهواء، ذكرًا وأنثى، وكلّ نفسٍ تتنفس روح الحياة. وكان مساءٌ، وكان صباح اليومِ السادس. وفي اليوم السادس، أمرتُ حكمتي أن أخلق الإنسان من سبعة عناصر: أولًا، لحمه من الأرض؛ ثانيًا، دمه من الندى؛ ثالثًا، عينيه من الشمس؛ رابعًا، عظامه من الحجر؛ خامسًا، عقله من سرعة الملائكة ومن السحاب؛ سادسًا، عروقه وشعره من عشب الأرض؛ سابعًا، روحه من أنفاسي ومن الريح. (8-10 :أسرار أخنوخ 30)

وكتبتُ أماكن استقرار الرياح، ولاحظتُ ورأيتُ كيف يحمل حاملو مفاتيحها الموازين والمقاييس؛ فيضعونها أولًا في ميزان، ثم في الآخر، ويطلقونها بحذرٍ ودقةٍ على الأرض كلها، خشية أن تُزلزلها أنفاسها الثقيلة. أسرار أخنوخ 40:8

لقد وضع الربّ الأسس في المجهول، وبسط السماوات المرئية وغير المرئية؛ وثبّت الأرض على المياه، وخلق مخلوقات لا تُحصى، فمن ذا الذي أحصى الماء وأساس المجهول، أو تراب الأرض، أو رمل البحر، أو قطرات المطر، أو ندى الصباح، أو نَفَس الريح؟ من ذا الذي ملأ الأرض والبحر، والشتاء الذي لا يزول؟ )أسرار أخنوخ 47: 5(

٥١:٦ لأن كل ذي نفس يمجده، وكل مخلوق مرئي وغير مرئي يرد له الحمد. أسرار أخنوخ

ولن يكون هناك شيء يتنفس بغير علم، ولا شيء أبكم، لأنه أعطى خليقته فمًا، ليفتحوا له صوتًا، ليسبّحوه. اعترفوا بقدرته، وأظهروا نعمته. هللويا. أناشيد سليمان ٧: ٢٦-٢٨

١٩ :١٨ وتكلموا بالحق من وحي العلي الذي نفخه فيهم؛ المجد والجمال العظيم لاسمه، هللويا. أناشيد سليمان

صُنعت الأرجل الأربعة جميعها على نفس النمط، وتمّ إتقان كل شيء وتركيبه بمهارة فائقة، وبُذلت مهارة ومعرفة ملحوظتان في جعلها مطابقة للطبيعة، بحيث عندما هبت نسمة من الريح، تحركت الأوراق، وصُمم كل شيء ليتوافق مع الواقع الذي يمثله. رسالة أريستياس 3:39

تصبب العرق على جبينه، وكان يلهث بشدة، حتى أن نُبل روحه أثار إعجاب جلاديه أنفسهم. )سفر المكابيين 3: 7(

وهكذا، في ضيق شديد من أجل التنفس ومعاناة جسدية، هتف قائلاً: »مجيد أيها الطاغية، مجيد رغماً عن إرادتك هي النعم التي تمنحني إياها، والتي تمكنني من إظهار ولائي للشريعة من خلال تعذيب أكثر شرفاً«. )سفر المكابيين 5: 51(

لم يُغيّر ابنك البكر، وهو يُسلم الروح، من عزمك، ولا ابنك الثاني، وهو ينظر إليك بعينين شفقة تحت عذابه، ولا ابنك الثالث، وهو يُزهق روحه. )سفر المكابيين 7: 13(

أما الرابعة فهي حاسة الشم، التي بها تُمنح القدرة على تذوق الطعام واستنشق الهواء والتنفس. )وصية رأوبين 1: 17(

فقد خلق الله كل شيء حسنًا في ترتيبه، الحواس الخمس في الرأس، ووصل العنق بالرأس، وأضاف إليه الشعر أيضًا للجمال والمجد، ثم القلب للفهم، والبطن للإخراج، والمعدة للطحن، والقصبة الهوائية للتنفس، والكبد للغضب، والمرارة للمرارة، والطحال للضحك واللجام للحكمة، وعضلات الخاصرة للقوة، والرئتين للشهيق، والخاصرتين للقوة، وهكذا. )وصية نفتالي ١: ٢٠(